Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعها فى خلق بعض السمات المميزة لنوع المقامات ، بما يحققه الوصف فى تلك المواضع من رسم للشخصيات أو تحريك للحدث أو إكمال له.

٢- **الخطاب**

تبدو الاستطرادات الخطابية بارزة فى مقامات الهمذانى ، بما يجعلها أقرب إلى النتوء فى جسد السرد . وقد توصل البحث إلى أن الخطة العامة للمقامات تعد مبرراً لدخول هذه الخطابات ، تلك الخطة تقوم على اللقاءات المتكررة بين الراوى والبطل بهدف إبراز قدرة البطل الأدبية وحيله الطريفة، مع الوضع فى الاعتبار السمات المميزة لكليهما .

٣- **الراوى ومستويات الرواية**

يتعدد الرواة فى مقامات الهمذانى ، وبالتالى تتعدد مستويات روايتهم، وكذلك تتعدد الوظائف التى يؤدونها. وقد توصل البحث إلى التصنيف التالى للرواة ومستويات روايتهم داخل المقامات .

أولاً : راوٍ خارجى :

ويقع خارج أى من الأحداث المسرودة ويمثله الراوى الأول صاحب جملة " ***حدثنا عيسى بن هشام قال...*** " الذى يبدو دوره منحصرًا فى الإعلان عن حضور النوع السردى . كما يعتبر عيسى بن هشام نفسه راويًا خارجيًّا حال روايته لأحداث لم يشارك فيها كشخصية وهى المقامات الوصية، والصيمرية ، والبشرية .

ثانيًا : راوٍ داخلى :

ويتمثل فى عيسى حال روايته أحداثًا شارك فيها ، وكذلك يتمثل فى أية شخصية أخرى تقوم برواية أحداث شاركت فيها .